بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى

١٠١٧
زاد المستقنع

اط المستقيم في
معانى بسم الله الرحمن الرحيم
تأليف الشيخ العلامة
نور الدين علي عراق
رحمه الله تعالى

١٠١٧

١٠١٧ نور الدين علي بن عراق
صراط المستقيم في معاني بسم الله
الرحمن الرحيم
حوالي ٨٠ ورقة ٢٤ ق
٢١ × ١٥ سم
[به بعض الاوراق الناقصة
ويشتمل على صفحات من كتاب اخر]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفتاح العليم المنعم الوهاب الحكيم [illegible]
الذي باسمه الاسنى يستفتح كل كتاب كريم و [illegible] يستنجح كل
مطلوب جسيم احمده على ان منحنا من معرفة ما نتقي به عذابه الاليم
وسلع به رضوانه والنعيم المقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة مقرونة بالتصديق والتسليم واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله كريم الجرثومة والخيم المتلو في مدحته ايات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بها الا كل كفار اثيم كقوله تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم وصلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما نزيدان في رفعة
درجته العظيم وعلى اله وصحبه حائزي قصب السبق في النعيم ما هبت نسيم
ونطق بالحكمة عليم وبعد فهذا در نظيم وكتاب كريم وصراط على
الحق مستقيم يشرح الفاظ بسم الله الرحمن الرحيم ويفتح ابواب اسرارها
لكل اواه حليم ويمنح فوائدها للذي اللب الذكي والقلب السليم
ويوضح احكامها [illegible] لتنها ادصلحا يسقي الصدور [illegible] توسلت
به الى من [illegible] معضلها في مهم طرا علي عظيم وقدمته بين يدي نجواي
صدقة ورجوت حسن هذا العديم ورتبته على ثمانية ابواب
تفاولا بالدخول من ابواب الجنان الثمانية وسالت الله ان يجعله ينفع
به ويجعله وسيلة الى الفوز بالدرجات العالية الباب الاول
في فضائلها اخرج ابن حبان في صحيحه والحافظ عبد القاهر الرهاوي
في اربعينه بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اقطع ولفظ ابن حبان فهو ابتر واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان عثمان بن عفان رضي الله عنه سال رسول
صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله
وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها قال

[illegible] ان في مسيره هذا ننبه على انها مشتملة على الاسم
[illegible] ويحيطه به محافظة بياض العين وسوادها وان الاسم الاكبر
من هذا المجموع هو ما فيه من الروح العام باسراره وسريانه الى نسبة
الروح الناصح للعين انتهى واعلم ان هذا الحديث قال الحاكم بعد
اخراجه في المستدرك صحيح واقره الذهبي في مختصره ووقع له في الميزان
في ترجمة سلام بن وهب الجندي انه قال انه خبر منكر بل كذب فذكر
هذا الحديث ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وهذا تناقض
عجيب واخرج الديلمي بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحا عنه اربعة الاف سيئة
ورفع له اربعة الاف درجة وقال الجعبري في شرح الشاطبية
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما كتب القلم بسم الله
الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله وهي مفتاح كل كتاب ولما نزل
بها علي جبريل اعادها ثلاثا وقال هي لك ولامتك فمرهم لا يدعوها
طرفة عين مذ نزلت على ابيك ادم فكذلك الملائكة قلت لم اقف
عليه مخرجا بهذا اللفظ نعم اخرج الديلمي بسند فيه انقطاع ومجروحون
بل ذكره شيخ شيوخنا العلامة الجلال السيوطي في زيادات الموضوعات
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه انه قال اول شيء كتبه
الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم انه من لم يسلم لقضائي ويرضى
بحكمي ويصبر على بلائي بعثته يوم القيامة مع الصديقين وذكر ابو القاسم
الغافقي في كتاب زين الظمآن في فضائل القرآن ان عبد الملك بن حبيب ذكر
في بعض كتبه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اول ما نزلت هذه الاية على ادم عليه
السلام فقال يا رب امنت ذريتي من العذاب ما داموا على قراءتها ثم رفعت
من الخلق وروى ابو بكر النقاش في تفسيره هذا الخبر وزاد بعد قوله

ثم رفعت فانزلت على ابرهيم الخليل عليه السلام ...
المصطفى محمد صلى الله عليه السلام ن داود سلامًا ثم رفعت ... فما انزلت ...
ن داود عليهما السلام فقالت الملائكة عند ها الان تم ملكك ثم رفعت
فانزلها الله علي ثم ياتي امتي يوم القيمه وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا وضعت اعمالهم في الميزان رجحت حسناتهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكتبوها في كتبكم واذا كتبتموها فتكلموا بها والنقاش متكلم فيه قال
البرهاني كل حديث النقاش منكر وقال الخطيب في حديثه مناكير باسانيد مشهوره
وقال طلحه بن محمد الشاهد كان النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه
القصص وعبد الملك بن حبيب قال فيه الحافظ بن سيد الناس ضعفه غير واحد
واتهمه بعضهم بالكذب وتعقبه الذهبي فقال هو اجل من ذلك وانما كان
يغلط واخرج ابن السني في عمل اليوم والليله والديلمي عن علي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال له يا علي اذا وقعت في ورطه فقل
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف
بها ما يشا من انواع البلا قال الحافظ ابن حجر في اماليه على الاذكار هذا
حديث غريب وفي سنده عمرو بن سمر ضعيف جدا واخرج ابن مردويه
والثعلبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت البهائم باذانها
ورجمت الشياطين من السما وحلف الله بعزته وجلاله الا يسمي على شي الا
بارك فيه واخرج ابو نعيم والديلمي عن عائشه رضي الله عنها قالت لما
نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكه دويها فقالوا سحر
محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى اظل اهل مكه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا
انه لا يسمع ذلك منها قال الامام ابو القاسم السهيلي ان صح هذا الخبر فالمعنى ما
سبحت الجبال لها خاصه لانها نزلت على ال داود وقد كانت الجبال تسبح معه
وقال ابن اللبان لعلها انما سبحت لها تعطيفا لقوله لو انزلنا هذا القران

لعله بالسبح

على

بسم الله الرحمن الرحيم لانه ربط خشوع الجبال بما اشتملت عليه
[illegible] من الاسما الثلاثه ولما نزلت قامت الجبال بين التسبيح والخشوع
[illegible] تعبدا لا حبا بما لكها وتاذنها واخرج ابن خزيمه والبيهقي في المعرفه بسند
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استرق الشيطان من الناس اعظم ايه
من القران بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن الضريس في تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي
انه قال لم كتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعم الاسم والله كتموا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم يرفع بها صوته فتولي قريش فرارا فانزل الله واذا ذكرت
ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قلت هكذا اجرى
الله عادته ان الشياطين لا يسمعون لذكر الله وتمجيده كما ثبت في الخبر ان الشيطان
اذا سمع الاذان ادبر وله حصاص وثبت في صحيح قراه ايه الكرسي انها
امان من الشياطين وذكر الشيخ تقي الدين ابن تيميه وغيره ان الحارث الدمشقي
المتنبي في زمان عبد الملك بن مروان كانت الشياطين تخرج العبد من
رجله وتمنع السلاح ان ينفذ فيه وكان يري الناس على خيل فاسون
رجالا ركبانا على خيل في الهوى ويقول هي الملائكة وانما كانوا جنا ولما
امر بقتله طعنه الطاعن بالرمح فلم ينفذ فيه فقال له عبد الملك انك لم
تسم الله وطعنه فقتله وذكر النقاش في تفسيره عن ابي جعفر محمد بن علي
انه قال اذا قرا الرجل بسم الله الرحمن الرحيم سترت ما بين يديه من السما
واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي ايضا ان ادم عليه السلام لما نفخ الله
فيه من روحه فعطس استوى فنظر فراى على ساق العرش مكتوبا بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فكان ذلك
سببا لتوسله بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى تيب عليه واخرج الثعلبي
والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا المعلمون خير الناس كلما خلق
الذكر جددوه اعطوهم ولا تستاجروهم فتحرجوهم فان المعلم اذا قال
للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براة للصبي وبراة لوالديه وبراة

للعلم من النار قال ابن الجوزي في كتابه في الموضوعات ... فما ابن ...
وضعه احمد بن عبد الهروي الجوباري قلت وهذا الحديث ...
انما ذكرته مع التعريف بانها موضوعة لئلا يغتر بها من يقف عليها في ...
من التفاسير او كتب الفضائل والله اعلم واخرج البزار عن علي رضي الله
عنه انه قال كلمتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احب
ان يحفظوهما عني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعينكم و
الجن ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم هكذا اورده الاملشي في تفسير
الفاتحه وجدت احعته من مسند البزار فلم احد فيه لفظي الرحمن الرحيم
واخرج العقيلي في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا
وضعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن هكذا اورده الاملشي في كتابه
المذكور والعلامه ابن اللبان في تفسيره وليس عندي مسند العقيلي الان
فلم ادر من اراده وكذا اورده الامام الرازي في تفسيره وقال اشار به اذا
كان بسم الله الرحمن الرحيم حجابا بينك وبين الجن في الدنيا افلا يكون حجابا بينك
وبين الزبانية في العقبى قلت ويشهد لما اشار اليه ما اخرجه وكيع
والثعلبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينجيه الله من
الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له منها بكل حرف
جنة من كل واحد منهم قال ابن عطية وهذا من ملح التفسير وليس من
العلم قال ونظير القول بان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين من رمضان
مراعاة للفظة هي فانها السابعة والعشرون من كلمات انا انزلناه ونظيره
قولهم في قوله صلى الله عليه في قول القائل في اعتداله ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها
اولا ان القول المذكور بضعة وثلاثين ملكا انتهى وقريب من كلام
ابن مسعود قول بعضهم اليوم والليلة اربعة وعشرون ساعة فيها خمس
صلوات مكتوبات في خمس ساعات فالمكتوبات كفارة لما يحصل في ساعاتهن

حروف بسم الله الرحمن الرحيم ومثله ايضا قول
... بسم الله الرحمن الرحيم اربع كلمات والذنوب اربعة انواع ذنوب
الليل وذنوب النهار وذنوب السر وذنوب العلانية فمن قال هذه الكلمات
الاربع على الاخلاص غفرت له ذنوبه بانواعها ومثله ايضا قول العلامه
ابن الجوزي وقع لي ان الحروف التي بها عوفي من نار ... من ملك عشرة
كاملة تلك في بسم وسبعة في اسماء الله قال فيقول من عجز عن الهدي
امر بصوم عشرة ايام كاملة ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع وصارت بذلك عشرته
تمثلا لا تعقبه سعة وكذلك من يمنع بدنه وعجز ان يمنع نفسه الامارة
بالسوء فليات بهذه الحروف العشرة الكاملة لعل الله ان يعفو عن عشرة بدناه
انتهى ومن لطائفه عدد حروفها انه يوافق عدد اسمه تعالى واحد ومن
لطائفه ايضا انك اذا ضربته في ستة وهو عدد الجهات يكون الخارج مائة
واربعة عشر وهو عدد سور القران وتوافقه من الاسماء الحسنى اسمه تعالى
جامع واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن ابراهيم الخولاني قال قال رجل
لابي العباس السابح علمني اسم الله الاعظم قال معك دواة وقرطاس قال نعم
قال بسم الله الرحمن الرحيم اطع الله يطعك قلت هذا احتمل امرين
احدهما ان يكون من تلقي من يطلب غير ما يعرف فكانه يقول لا تسال
عن الاسم الاعظم وسل عن السبب الذي به يمكن العارف من التصرف
فانه اهم وما هو الا طاعة الله وتقواه فاتق الله واطعه يصرفك بانفاذه
ويستجب لك دعاك باي اسم دعوته وابتدا هذه الجملة لما كانت من الامر
ذي البال بذكر بسم الله الرحمن الرحيم للتبرك والامتثال والثاني ان يكون
اشارة الى ان الاسم الاعظم هو في بسم الله الرحمن الرحيم لكن شرط التصرف
به طاعة الله فاطع الله وقل بسم الله الرحمن الرحيم في كل ما تحاوله يسرك
كائنا ما كان وقد ورد عن وهب بن الورد وكان من الابدال انه قال لو
ما ها صار فيه جبل لزال وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني بسم الله من
العارف كن من الله تعالى قال السيد الحسن الاهدل وفيه اشكال